يكمل الجندي صلاته ليستدير ويهدد الشاب بأنه سيستخدم القوة فـ « نهض الشاب ونفض سرواله الضيق ودفع غرته الطويلة عن جبينه المغندر وانسحب يهز ردفيه هزا واختفى برقة ودلال . » « وبقي الجندي جالسا ورفع يديه الى السماء وقال : ... يا ربي انصر الحسين وجنوده ... جنود محمد على الصهيونية والصهيونيين والكفار الملحدين » .

اذن ، المقاومة تتحدث عن الوطنية والرجعية ولكنها لا تفعل ذلك الا لتنشر الماركسية والالحاد ! ولردعها يجب ان تستخدم القوة او على الاقل التلويح بها ، والنصر المؤزر في جانب المؤمنين بصورة أكيدة فالملحدون مخنثون ! وحـرب المؤمنين ليست على الصهيونية والصهيونيين فحسب بل انها تشمل ايضا الكفار الملحدين !

وقد ركزت دعاية النظام على هذا الجانب خلال احداث ايلول (سبتمبر) ذاتها مصورة المعركة التي تدور رحاها على انها معركة بين الالحاد والايمان . فقالت اذاعة عمان مثلا عند اعلانها نبأ تدمير مطبعة جريدة « الشرارة » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية الديمقراطية : « قبل قليل اخرس صوت عميل حاقد ، صوت طالما نفث سمومه عليكم ، محاولا سلخكم عن ماضيكم وتقاليدكم ودينكم » . وبعد احداث ايلول ألقى النظام بوزر المجزرة وتبعتها على الملحديـن . فتقول « الاقصى » في ١٣/١٠/١٩٧٠ في الصفحة الاولى : « وقعنا في الفخ (فخ ايلول) عندما اشعل الملحدون العاملون في الظلام الفتنة العمياء في اردننا الصامد .. ففي ايلول تحركت عناصر الشر الملحدة فنفذت مخططات واسعة النطاق ادت الى تاليب الراي العام العالمي كله ضدنا ... » وليس الملحدون مسؤولين عن احداث ايلول فحسب ، ولكنهم مسؤولون ايضا عن بقاء الاحتلال حيث هو . تقول « الاقصى » على الصفحة السادسة من العدد نفسه « هيهات ان يعـود الوطن الذبيح والاقصى الجريح ويلتئم الشمل ما دام هناك من يعيث في البلد خرابا وفسادا ليخدم حفنة من الناس باعت ضمائرها للشيطان ولزمرة من الملحدين الحاقدين المارقين » . وتحاول دعاية السلطة ان تصور « النصر » الذي أحرزه النظام في ايلول على انه ليس الا فعل ايمان . يقول حابس المجالي ، القائد العام للجيش ، في رسالة وجهها الى عموم الرتب في القوات المسلحة بمناسبة عيـد الفطر : « أحيـي ايمانكم بعقيدتكم وبرسالتكم السامية التي تحملونها والتي بقيت وستبقى راسخة في نفوسكم تتحدى كل حملات التشكيك والالحاد والجحود » .

هـ ــ ربط المقاومة بالعدو الاسرائيلي : عمدت دعاية السلطة في صفوف الجيش الى القول انه على الرغم من « التناقض الظاهري » بين المقاومة واسرائيل الا انهما في الواقع وجهان لعملة واحدة ! فالمقاومـة او على الاقل اجـزاء منها تعمل لصالح اسرائيل ومخططات اسرائيل . ويجد هذا الخط الدعاوي اصوله في الحملات التشكيكية التي كانت تشن على العمل الفدائي قبل حرب ١٩٦٧ عندما كان يقال ان العمل الفدائي يهدف الى توريط الدول العربية في حرب مبكرة مع اسرائيل تستطيع اسرائيل فيها احتلال اراض عربية جديدة . وقد اعتمدت دعاية السلطة الفكرة الاساسية التالية : تقوم المقاومة بخلق تناقضات في الجبهة العربية فتضعفها وهي في ذلك متواطئة مع اسرائيل او على الاقل تخدمها . يقول الملك في رسالة وجهت الى عموم الرتب في الجيش بتاريخ ٢ آب (اغسطس) : « ثبت لي بما لا يدع مجالا للشك ان قوى الاعداء التي دست في الصفوف من دست وهيأت بيننا من هيأت لتنفيذ اغراضها ومراميها ... كانت وراء الاستفزازات التي تعرضنا لها في الشهرين الماضيين في القوات المسلحـة والصفوف الخلفية سواء بسواء ... » وفي مقال نشرته جريدة « الاقصى » بتاريخ ٩ أيلول (سبتمبر) بعنوان « اهداف الحرب النفسية الاسرائيلية » ، تعدد الجريدة هذه الاهداف بأنها خلق التفرقة والشك بين الدولة والشعب واثارة النعرات الاقليمية وخلق الحقد والبغضاء بين الجيش والمقاومة وتدمير الاقتصاد الوطني الاردني واشاعة الكفر والالحاد وزعزعة الايمان بالله